

باب المناظرة

قد رأينا بعد الاحتار وجرب فتح هذا الباب فتصاناً ترفيقاً في المعارف وإنهاضاً لهمم ونصباً للاعلام . ولكن العهدة في ما يروج فهو على احتياؤهم من برامه ككل . ولا تدرج ما خرج من موضوع المنتظف ونوامي في الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظير متفقان من اصل واحد فبناظره نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كذلك اغلاط غيره عظيم كان المعترف بالغلطوا اعظم في (٣) خور الكلام ما نزل ودل . فالمقالات الوافية مع الاجاز تستخر على المطولة

ام الجرائد

حضرات اصحاب المنتظف الافاضل

بمناسبة ذكركم اقدم الجرائد في مقتطفكم الاخير ابنت اليكم بالمقالة الآتية وقد نشرتها في البصير سنة ١٨٩٨ اي منذ اربع عشرة سنة فامل تدوينها في مقتطفكم الزاهر يكون به بعض الفائدة التاريخية وجوهرها مأخوذ عن المجلة الادبية الزرقاء الفرنسية واعنت هذه الفرصة لشكركم على عنايتكم بانتقاد آرائي واغبطكم كثيراً على ان معدتكم اوسع جداً من معدتي واقبلوا فائق احترامي اما المقالة فهي

« المشهور ان الجرائد من مخترعات اهل اوربا وان اول جريدة مطبوعة ظهرت في مدينة البندقية (فينسيا) في القرن السادس عشر ليلا . والذي علم لنا اليوم ان هذه الدعوى باطلة فالصحافة ليست من منشآت اهل اوربا فقد عرفها اهل اسيا قبلهم بزمان طويل كما عرفوا اميركا قبل خريستوف كولومبوس والطباعة قبل غوتنبرغ وكما عرفوا البارود والبوصلة التي عليها المعول في فن سلك البحار وكما عرفوا كذلك صناعة الحرف ونسج الاقشة البديعة التي لا يحاربهم فيها بحار حتى اليوم والبلاد التي سبقت اوربا الى كل ذلك هي مملكة الصين اوسع ممالك الدنيا ارضاً وأكثرها سكاناً

« فن ضمن الجرائد العمرة التي تقرأ حتى اليوم في مملكة ابن السماء كما يسمون مملكة امبراطور الصين يوجد في مدينة بكين (ومعناها عاصمة الشمال) جريدة يومية تدعى « كين بان » ومعناها المجموعة السنوية ظهر اول عدد منها منذ الف ومائة سنة وجريدة

اخرى شهيرة تدعى « تسين راو » ومعناها الخجلة ظهر اول عدد منها منذ اربعة عشر قرناً والحروف التي استخدمها الصينيون لطبع هاتين الجريدتين من الخشب « تسين راو » ابتدأت شهيرة اي تصدر مرة كل شهر وبقيت كذلك حتى اليوم واما « كين بان » فابتدأت شهيرة كالتما ثم وسعت مواضعها ولم تقتصر على ما بينهم الخاصة بل تقربت من العامة فاكثرت نسخها واتفقت يومية منذ سنة ١٨٣٠ للميلاد ثم زاد انتشارها كثيراً فاخذت تصدر ثلاث مرات في اليوم وسبقت اميركا واوروبا في استعمال الورق الملون للدلالة على طباعتها المختلفة فطبعة الصباح لون ورقها اصفر وطبعة الظهر ابيض وطبعة المساء رمادي

« وفي اول نشأتها كانت مقتصرة على تقييد الحوادث السياسية المهمة من دون ان تبدي فيها رأياً وذكر جميع الاخبار ذات الشأن التي كانت تأتيها من كل جهات الصين ولحققتها اليابانية واللاتمية والكورية نسبة الى بلاد انام وكوريا وهكذا كانت توقف قراءها على حوادث ايام السنة واصفة الاعياد والاحتفالات والجمعيات ولم تحرمهم كذلك من فكاهات القصص والحكايات الخرافية ولا من ترويض العقل بشر الاشعار التي كانت يوافيها بها مشاهير الشعراء

« ثم صارت تبدي رأياً في الحوادث السياسية ولكن مع التزام جانب الاعتدال وتذكر كل ما يقال ويجري في المدينة كما تفعل اعظم جرائد باريز ولوندره وما يستحق الذكر ان هاتين الجريدتين لم ينصب عليهما غضب الحكام بالتعطيل والالغاء ولا آثار عليهما الشعب بالمظاهرات العدوانية والسب اعتدالهما في كلامهما واتفاقهما على مبادئ بين الصينيين واحدة لتمسك البلاد كلها بشريعتها كما تمسك فيها رجل واحد ولعدم وجود الاحزاب بسبب ذلك وربما كان هذا هو السبب ايضاً في ان تلك البلاد التي هي بالحصص مهد الانسان ومشأ العمران وام الجرائد التي هي من اقوى عوامل المدنية لم تتقدم منذ مئات من السنين بل لبثت واقفة كالبية رأسها في الولاية حتى حركت عليها مطاعم اللول الاوربية من عظيمة وصغيرة وغنية وفقيرة فاندفعت نحوها كل يطلب نصيبه انكلترا وروسيا والمانيا وفرنسا حتى ايطاليا^(١) حاجتها المطاعم فكانها اصيحت كما في قول الشاعر

لقد هزلت حتى بدنا من هزالها كلاها وحتى ساقها كل مفلس

« ولعل نفس السبب الذي اوقفها في الخمول سيكون السبب ايضاً لوقايتها من الترقوع في

(١) منذ نحو ١٥ سنة لم تكن ايطاليا كما هي اليوم

جائيل الدول الاجنبية زماناً طويلاً فيقولون — نحوها الى نهضة محاكمة الدول الغربية لها واقتباسها عنها اسباب تمدنها فتمت حينئذ حزباً واحداً وقوماً واحداً من جنس واحد ولغة واحدة ودين واحد فترد عنها مطامع الاحلال وتحفظ لنفسها الاستقلال ولذلك يرجع ان الدول الاوربية تشغل هذه المرة لمصلحة سواها ضد مصلحة نفسها خلافاً للشهور حتى اليوم فالصين مستقبلياً لها من قبل ومن بعد والاتي ضمن لها
الدكتور شبلي شميل

انواع النحاس الاصفر

حضرات اصحاب مجلة المقنطف الفراء

غب الاحترام اعرض قرأت في عدد اشطس صفحة ١٨٢ « نصيحتكم لتصناع والتجار الوطنيين » وبما ان محلنا يتعاطى جلب النحاس من العامل الاوربية ولنا المام بتركيبه وشغله قصدنا ان نبين شيئاً عن النحاس الاصفر دفناً للضرر الذي ربما ينتج من قراءة كتابكم المذكورة على الاصناف السامية

النحاس الاصفر الطيب الأكثر استعمالاً مركب كما يأتي نحاس احمر ٦٦ ذنك (توتيا) ٣٤ والنحاس الاصفر الذي يتل فيه النحاس الاحمر ويكثر الزنك عن التعديل المرقوم يصح قاصياً ويكسر بالشغل فلا يطوي ويلوي حسب رغبة العامل وبما ان في الشام اغلب الاصناف النحاسية تصنع بالايدي بدون واسطة الآلات فلا يصلح لها الا النحاس الطيب واما النحاس الواطي نحاس احمر ٦٠ وذنك ٤٠ وان كانت قيمة اوطاً قليلاً من النحاس الطيب يكلف على اربابه أكثر منه بالنظر الى تكسره وزيادة الوقت اللازم لشغله

فلا شك ان التعديل الذي اشترىتموه من الشام جنسه لا يقل حسناً عن الذي اشترىتموه من صنع اوربا واما التغيير الذي طرأ عليه ربما حدث لان التعديل لم يتغلف تماماً من المواد العربية حين الصقل فأثر الهواء فيه

ويمكنكم إعادة التعديل الى لونه الاصلي وذلك بان يمسح جيداً بقطعة قماش عليها من عجونة مخصوصة لتليح النحاس الاصفر ويفرك جيداً بقطعة قماش نظيفة ثم يُدلك بشارة الخشب جيداً حتى يرفع منه كل اثار تلك العجونة فاذا وضع التعديل في محل خالي من الرطوبة بعد ذلك يبقى مدة طويلة بدون ان يحدث فيه ادنى تغيير في البلاد الانكليزية وغيرها حيث الهواء رطب يطولون النحاس الاصفر بنوع من

القرنيس فيحفظه من التأكسد والتفديل الذي عندكم من صنع اوربالا يبعد ان يكون عليه
من هذا الغلاء دمشق ميشيل ناصيف

[المتطف] ان نسبة النحاس الاحمر الى الزنك تختلف كثيراً فقد تكون ٩٠ من النحاس
و ١٠ من الزنك وقد تكون ٨٠ من النحاس و ٢٠ من الزنك وقد تكون ٧٠ من النحاس
و ٣٠ من الزنك وهو اكثر انواع النحاس الاصفر شيوعاً وقد يزيد مقدار الزنك حتى يصير
٤٠ او ٥٠ في المئة وتزيد ايونة النحاس الاصفر بزيادة الزنك الى ان تبلغ النسبة ٣٠ في
المئة من الزنك و ٧٠ من النحاس ولكن المثانة ومقاومة الاكسار تزيد ايضاً بزيادة الزنك الى
ان يبلغ ٤٥ في المئة ثم تزيد اليبونة باضافة شيء قليل من الحديد ولو كان الزنك كثيراً
وقد يضاف اليورصاص بدل الحديد ولا يخفى ان عمال بلادنا يتقنون النحاس بعد املائه
بشيء يسند حتى لا يتكسر اذا كان زنكاً كثيراً

اما التفديل الذي قلنا ان لونه اكد فيعسر طوره جداً لكثرة نقوشه وقد جعلونا جزءاً
صغيراً منه فلم يصفّر كما كان وهو جديد بل ظهر اصفراره ضارباً الى البياض دلالة على كثرة
الزنك فيه ومن المحتمل ان التفديل الاوربي طلي بالقرنيس كما قلتم حتى لا يتأكسد
ولكن النحاس الاصفر الذي تصنع منه الموازين البلدية يبقى اصفر معاً طال عليه الزمن وهو
غير مطلي بالقرنيس ولا يوسد كما اسود التفديل المشار اليه آنفاً وهو القاهرة قليل الرطوبة

عجائب الدنيا السبع الحديثة

حضرة منشي المتطف المحترمين

قرأت ما ذكرتموه عن عجائب الدنيا السبع الحديثة واستغربت كيف انه لم يذكر بينها
السيناغراف ولا القواوغراف مع ان الاول اكبر من الثاني للناس وادق مؤرخ لحوادث وقد
استعمل الآن في التعليم فترى به الاعمال الحيوية جارية مجراها في الحيوان والنبات والثاني
اعظم مطرب ويد تحفظ انغام المنخين واصوات الخطباء والواعظين ولا ابالغ اذا قلت ان اعالي
العصر التالي سيتخلون على ابعاد المكان والزمان بهاتين الآتين فيحلس الواحد منهم في بيته ويدبر
مفتاحاً صغيراً فيرى تمثيل اية رواية ارادها من الروايات التي تمثل في هذا العصر ويسمع
اصوات المنخين والمغنيات فيها ثم يدبره ثانية فيرى دربار الهند والاحتفال بملك الالكيز
فيه او يرى ضوفان الماء في شوارع باريس او الاحتفال بدفن امبراطور اليابان فاذا قصد
بالاعجوبة الغرابة فلا اغرب من هذين الاختراعين مصر احدي قارات المتطف